يوم الأرض.. شعب الجنوب يهز العالم ويبعث رسائل مهمة

إصابات واعتقالات وملاحقات.. قمع إخواني لمتظاهري شبوة

أبناء شبوة: شبوة جنوبية وتحريرها واجب ولا تراجع عن الاستقلال

أبناء أبين: نعم للتصالح والتسامح واستعادة دولة الجنوب

الأمناء/ تقرير/ عـلاء عـادل حـنش:

انطلقت المسيرات الاحتجاجية في مظاهرات السابع من يوليو، والذي يواكب الذكرى الـ(27) ليوم الأرض الجنوبي، في مديريات شبوة ووادي حضرموت ولودر وحالمين، وعدد من المناطق الجنوبية، وسط حالة من التحفز الشعبي للمشاركة في الفعاليات التي ينظمها المجلس الانتقالي الجنوبي ضد ممارسات الشرعية الإخوانية بحق أبناء الجنوب.

وتأتي المشاركة الفاعلة في فعاليات يوم الأرض، وفاءً لدماء الشهداء الأبطال وتضحياتهم في سبيل التحرر والانعتاق، ورفضًا لكل جرائم وانتهاكات ميليشيا الإخوان، ولعل ما يزيد الزخم بشأنها أن الشرعية الإخوانية مارست إرهابها بحق المواطنين الذي خرجوا في مظاهرات سلمية بمنطقة عبدان بمديرية نصاب، الأسبوع قبل الماضي، وقامت باستخدام الأسلحة الثقيلة ضدهم، وكانت هذه الممارسات بمثابة الشرارة التي أشعلت الغضب الجنوبي ضد مليشيا الإرهاب.

رسائل جنوبية مهمة

وبعث أبناء الجنوب جملة من الرسائل خلال هذه المظاهرات، إذ أنهم أكدوا أن عدالة قضيته الجنوبية التي يدافع عنها لا يمكن أن تتأثر بالممارسات الإرهابية التي اعتادت عليها الشرعية بحق أبناء الجنوب، وأن الجنوب لن يرضخ لاحتلال قوى الشمال الإرهابية والتي تعمل كل ما في وسعها لفرض سيطرتها بالقوة الغاشمة.

الرسالة الثانية المهمة أيضًا تتمثل في أن أبناء الجنوب يرتبطون بهويتهم ويقدسون المحطات التاريخية من تاريخ دولة الجنوب، بما يؤكد أنهم لن يسمحوا بأن تدنس العناصر الإرهابية تراب الوطن الجنوبي، وأنهم ماضون رغم كافة الصعوبات والعقبات التي تضعها الشرعية أمامهم في طريقهم نحو استعادة دولتهم كاملة السيادة، وأن خروجهم في مظاهرات حاشدة بصفة مستمرة بمثابة «حرب استنزاف شعبية» لإنهاء الاحتلال.

كما يؤكد أبناء الجنوب أن ميزان القوى يصب في صالحهم حتى وإن استعانت الشرعية الإخوانية بعناصر تنظيم القاعدة لوأد انتفاضتهم، لأن هناك ظهيرا شعبيا للمجلس الانتقالي الجنوبي الذي لديه مؤسسات سياسية وعسكرية ودبلوماسية تتحرك في اتجاهات مختلفة لحصار الشرعية، وهو ما دفع المجتمع الدولي للاعتراف به ممثلا عن قضية الجنوب.

وخاطبت مظاهرات شبوة ووادي حضرموت وأبين المجتمع الدولي عبر التأكيد على أن هناك انتهاكات يومية تمارس بحقهم لا يمكن الصمت عليها، ولذلك فإنه سيكون من المهم أن تشهد المظاهرات تواجدا مكثفا من المواطنين حتى تصل الرسالة بصوت مسموع إلى قوى إقليمية عديدة تتجاهل حق الجنوب في استعادة دولته.

لدى أبناء الجنوب القدرة على ضبط موازين القوى في الجنوب وعدم السماح للشرعية الإخوانية بفرض أمر واقع جديد من خلال إرهابها، وهو ما نجحوا فيه مرات عديدة.

لا مساومة عن مسار الاستقلال

وأكدت مظاهرات شبوة، رغم أساليب الترهيب التي تمارس بحق أبنائها لمنعهم من إقامة فعاليتهم السلمية، أن أبناء شبوة اختاروا طريقهم في مسار الاستقلال.

شبوة جنوبية وتحريرها واجب

واستنكر متظاهرو يوم الأرض الجنوبي، في مديرية حبان بشبوة، جرائم مليشيا الشرعية الإخوانية، ذراع الاحتلال اليمني، معبرين عن انحيازهم إلى المجلس الانتقالي الجنوبي وقيادته السياسية.

وقالوا، في بيان أصدروه عقب انتهاء فعاليات التظاهرة، إن شبوة جزء أصيل من النسيج الجنوبي، مؤكدين أن تحررها من مليشيا الشرعية الإخوانية واجب وطني.

وعبروا عن رفضهم لانتهاكات مليشيا الإخوان، وتغولها على المال العام، واستهدافها للمعارضين السياسيين، مطالبين بمواجهة أجنداتها التي تستهدف أبناء شبوة والجنوب.

وفي مديرية الصعيد بشبوة، أدان المتظاهرون السلميون، أمس، آلة قمع مليشيا الشرعية الإخوانية، وإجرامها بحق المواطنين.

وشددوا، خلال إحياء فعاليات يوم الأرض الجنوبي، على الالتفاف حول المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس عيدروس الزُبيدي.

وأكدوا في بيان ختامي لفعاليتهم، أن شبوة جزء أصيل من النسيج الجنوبي ومشروعه السياسي، مطالبين بتحريرها من مليشيا الشرعية الإخوانية باعتباره واجب وطني.

وعبروا عن الرفض القاطع لانتهاكات مليشيا الإخوان واختطافها المعارضين السياسيين، ومنهج التقطع والحرابة لعابري السبيل، مشددين على أن جرائم تنظيم الإخوان لا تسقط بالتقادم.

ودعوا إلى إنهاء مختلف مظاهر عبث السلطة المحلية الإخوانية بإيرادات المحافظة، ومنع تسخيرها لخدمة حزب الإصلاح الإخواني ومليشياته.

وحذروا من أن المماطلة في تطبيق اتفاق الرياض، تصب في خدمة قوى الإرهاب ومشاريعه وعرقلة عودة قوات النخبة الشبوانية، والدور البارز في محاربة الإرهاب وهزيمته.

كما شهدت مدينة عسيلان بشبوة، أمس، مظاهرات سلمية، استجابة لدعوة المجلس الانتقالي الجنوبي إلى إحياء يوم الأرض.

وتتزامن الفعاليات مع الذكرى الـ 27 لاجتياح اليمن الجنوب، بفتاوى تكفيرية بغرض استباحة أرضه وثرواته، ودماء شعبه، ونهب خيراته.

وندد المتظاهرون بجرائم السلطة المحلية الإخوانية، وتقطعها لعابري السبيل في المحافظة، ونهبها نفط شبوة وتهريبه إلى مليشيات الحوثي الإرهابية، وتواطئها على مصالح المواطنين لخدمة أجندة تنظيم الإخوان الإرهابي.

إصابات واعتقالات وملاحقات

وفي رد فعل وحشي، نشرت ميليشيا الشرعية الإخوانية عناصرها الإجرامية في أنحاء محافظة شبوة لملاحقة المتظاهرين السلميين واعتقالهم.

وشهدت عدة مديريات جرائم إطلاق نار ميليشيا الإخوان على أبناء شبوة خلال مشاركتهم في الفعاليات السلمية، في سلوك قمعي وحشي.

وفتحت ميليشيا الإخوان، أمس، النار على متظاهرين سلميين في مديريات ميفعة، وحبان، والصعيد، والروضة، ورضوم، وبيحان.

وكشفت مصادر مطلعة، عن إصابة ستة متظاهرين بالرصاص الحي، جراء هجمات مليشيا الإخوان على المتظاهرين السلميين في بيحان.

كما طوقت عناصر مليشيا الإخوان، منطقة المسحا، وفرضت حصارًا عليها في تنكيل بالسكان والمتظاهرين السلميين، منعًا لإقامة فعاليات يوم الأرض الجنوبي.

كما اعتقلت مليشيا الشرعية الإخوانية، صباح أمس، عددًا من قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي في شبوة.

واحتجزت عناصر المليشيا الإخوانية ناصر مقلم الخليفي، رئيس القيادة المحلية للمجلس في مديرية عتق، وسيلان حنش، نائب رئيس المجلس في المديرية نفسها.

كما اعتقلت عناصر مليشيا الإخوان المواطنين أحمد سالم سيود، وسالم صالح مرعي، وفهد أحمد مهدي ديمش العولقي، وباسم سالم محمدالربل الخليفي.

ولاحقت السلطة المحلية الإخوانية في شبوة قيادات المجلس الانتقالي، والمتظاهرين السلميين، في يوم الأرض الجنوبي، لقمع التظاهرة على غرار جرائمها تجاه متظاهري سقام.

الجدير ذكره، أن تنظيم الإخوان الإرهابي ينشط في شبوة، طمعًا في نفطها، ولاستغلال شواطئها في تهريب السلاح والنفط إلى مليشيا الحوثي الإرهابية، واستقبال الدعم من حليفيها القطري والتركي.

حشود شعبية في لودر

وفي مدينة لودر بمحافظة أبين، شهدت المدينة، صباح أمس، فعاليات إحياء يوم الأرض الجنوبي، بالتزامن مع ذكرى اجتياح الجنوب.

وتصدرت قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي حشود المواطنين الغفيرة، وانطلقت في مسيرة حاشدة بشوارعها الرئيسية.

وردد المتظاهرون شعارات رافضة لإرهاب مليشيا الشرعية الإخوانية، في شبوة والمنطقة الوسطى، مطالبين بإطلاق سراح المعتقلين.

واختتمت الفعاليات بمهرجان خطابي، ركز على معاناة شعب الجنوب، منذ الاحتلال في 7 يوليو من عام 1994م، واستنكار سياسة التهميش والإقصاء والتنكيل.

ودعا عدد من المشاركين في المهرجان إلى التلاحم بين أطياف شعب الجنوب، ونبذ الفرقة، وترسيخ مبدأ التصالح والتسامح، وصولًا إلى استعادة دولة الجنوب كاملة السيادة، وتطبيق اتفاق الرياض.

حالمين تتضامن مع شبوة

وفي مديرية حالمين بلحج، طالبت مسيرة شعبية، صباح أمس، بإنهاء انتهاكات مليشيا الشرعية الإخوانية في شبوة ووادي حضرموت.

وانطلقت التظاهرة الحاشدة استجابة لدعوة المجلس الانتقالي الجنوبي في المديرية، ضمن فعاليات إحياء يوم الأرض، تحت شعارات مندد بجرائم الشرعية الإخوانية تجاه مواطني الجنوب، وسياسة الحصار الاقتصادي.

وردد المتظاهرون الشعارات الثورية التضامنية مع أبناء شبوة ولودر، مطالبين في بيان، بمواصلة المسار الثوري التحرري لنيل الاستقلال.

وحثوا التحالف العربي على دفع الشرعية الإخوانية لكف مليشياتها عن جرائمها وإرهابها في مختلف أنحاء الجنوب.